

«محور المقاومة» يتلاص بعد صمت الولائي وترابع الغراوي دعوات نزع السلاح تحت الاختبار؛

الفصائل «تسليم السلاح إلى نفسها»

■ تحذيرات من الاكتفاء بتفكيك السلاح الثقيل والإبقاء على الخفيف لتخويف الداخل

في شباط 2024، لا تزال قائمة حتى الآن، في مشهد يعكس استمرار الالتباس بين ما هو رسمي ضمن «الحشد الشعبي» وما هو فعلي ضمن «الفصائل»، كجماعات مسلحة ذات قرار مستقل.

كيف يرى الغرب دعوات «حضر السلام»؟
يشير الألوسي إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تبنت، منذ اليوم الأول، موقفاً واضحاً وحاصلماً من الأذرع المرتبطة بإيران في العراق وسوريا وبقية المنطقة، معتبراً أن واشنطن «تعني ما تقوله» عندما تحدث عن نزع سلاح المليشيات وتجريد إيران من مهواثاتها التوسعية.

ويؤكد الألوسي أن المقاربة الأميركيّة لا تقتصر على تقليل النفوذ الإيراني، بل تهدف أيضاً إلى منع ما يصفه بـ«ابتلاع العراق» عبر جماعات مسلحة تعمل خارج منطقت الدولة، ويحذر من أن تغيير الخطاب السياسي لهذه الجماعات أو تبنيها مفرادات جديدة، مثل «حصر السلاح»، لا يعني بالضرورة تغيير أهدافها العقائدية أو سلوكها العملي. وفي هذا

يلفت الالوسي إلى أن واشنطن لا تنظر بجدية إلى مقررات تقوم على نقل السلاح من الفحاص إلى جهات تسيطر عليها القوى نفسها، معتبراً أن الولايات المتحدة «ليست ساذجة» لتنقل حلول شكلية تقوم على تبديل العناوين من دون تفكك فعل الليبرالمساحة.

ويり أن الولايات المتحدة، إلى جانب قطاع واسع من العراقيين ودول المنطقة، تنتظر «لائئل ملموسة» تثبت صدقية دعوات نزع السلاح، محدراً من أن بعض المبارارات قد تكون محاولة لتهيئة الطريق للسيطرة على الحكومة المقبلة أو لضمان مشاركة هذه القوى فيها بتنقل سياسي، تحت عنوان طمأنة و الشيطن.

ويتوقف الألوسي عند الطروحات التي تتحدث عن نزع السلاح الثقيل والإبقاء على الخفيف، معتمداً على ذلك في إثبات ملائمة

A photograph showing a group of men in military uniforms, including one holding a RPG launcher, standing in front of a large banner for the 'Movement of the Truthful' (Hizb al-Sadqoon) party. The banner features a portrait of a man, the party's logo (a lion), and Arabic text. To the right, a group of men in civilian clothing walk away.

وانهارت الهيئة القصيرة في عام 2023 مع اندلاع حرب غزة، وهو ما أظهره أوضاع تمييز عملى بين «الحشد» و«الفصائل» على مستوى العمليات. فرسمياً، لا يزال الطرفان جزءاً من «هيئة الحشد الشعبي»، وتمتلك الفصائل أرقام ألوية داخلها شأنها شأن بقية التشكيلات. لكن ميدانياً، أعلنت «كتائب حزب الله» — في نروة استهداف القواعد الأميركية وإسرائيل — قائمة الفصائل التي باتت تسمى «المقاومة». وأثار هذا الإعلان خلافات داخل البيت الشيعي، بعدما لم تدرج «عصابات أهل الحق» ضمن تلك القائمة. في المقابل، أظهرت «الكتائب» التي تمثل جناحاً سياسياً فاز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة عبر «كتلة حقوق»، أن ما يُعرف بـ«فريق المقاومة» يضمها إلى جانب «كتائب سيد الشهداء» و«حركة النجباء» بزعامة أكرم الكعبي و«أنصار الله الأولياء». وبعد سلسلة ضربات أميركية استهدفت قيادات الخطاب السياسي، إلى أن شرع قانون «الحشد» في البرلمان عام 2016. وبين أواخر 2018 و2022، برزت جماعات بأسماء جديدة مثل «عصبة الثائرين» و«أصحاب الكهف»، تبنت هجمات ضد السفارة الأميركية ومطار بغداد وقواعد عسكرية عراقية. وفي عام 2020، شكلت «تنسيقية المقاومة» وضمت جماعات مشاركة في «الحشد»، قبل أن تعلن هذه مع وصول محمد شياع السوداني إلى رئاسة الحكومة نهاية 2022.

وبحسب قانون «الحشد» لعام 2016، والأمر الديواني الصادر لاحقاً عن رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، كان من المفترض فصل قوات الحشد — التي تضم نحو 70 تشكيلياً — عن القيادات السياسية. إلا أن الواقع شهد، خلال السنوات الماضية، تغيير أسماء الفصائل إلى أرقام عسكرية، مثل «اللواء 46»، الذي لا يزال يُعرف فعلياً باسم «كتائب

مناقصاً يعمل خارج الإطار الصارم للدولة. عملياً، لم تكن تسمية «الفصائل» شائعة في العراق بعد عام 2003. وبرز المصطلح بشكل واضح مع اندلاع الأزمة السورية عام 2011، حين انتقلت جماعات مسلحة عراقية إلى هناك بذراعية «الدفاع عن العتوبات الشيعية». ومع مرور الوقت، شكلت معظم هذه الجماعات نواة «الحشد الشعبي» لاحقاً، ما وضع الحكومة العراقية في موقف حرج، لا سيما في علاقتها مع واشنطن، ودفع رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي (2014-2018) إلى إعلان أن «كل جهة عراقية تقاتل في سوريا لا تمثل الدولة». وفي حزيران 2014، ومع اجتياح تنظيم «داعش» لمدينة الموصل، انخرط متطوعون من بينهم فصائل اكتسبت خبرة قتالية في سوريا — تحت مظلة «الجهاد الكفائي» — التي دعت إليها المرجعية الشيعية في النجف. وظل هؤلاء يشار إليهم بوصفهم «متظاهرين»

رسليم السلاح، فيما اشرطت «الكتائب» إنهاء
الاحتلال الأجنبي والتركي
العراق قبل أي خطوة من هذا النوع.
وتعذر هاتان الجماعتان، إلى جانب «كتائب سيد
الشهداء» بزعامة أبو لاء الولائي — وهو
نيدادي في «الإطار التنسيقي» فاز بمقاعد في
البرلمان — العمود الفقري لما يُعرف بـ«محور

برهنٌ أسلوبٌ مترافقٌ بـ «الثورة»،
ـ «المقاومة».

ولم تصدر عن «كتائب سيد الشهداء» حتى الآن
ـ «مواقف علنية» تنسجم مع خطاب نزع السلاح،
ـ على عكس «أنصار الله الأوفياء» التي انضمت
ـ إلى الدعوات المطالبة بـ «حصر السلاح بيد
ـ الدولة». وخلال عطلة نهاية الأسبوع الماضية،
ـ دلى كل من قيس الخزاعلي، زعيم «عصائب
ـ هل الحق»، وشبل الزبيدي، زعيم «كتائب الإمام
ـ على»، وحيدر الغراوي، زعيم «أنصار الله
ـ الأوفياء»، بـ «خطابات مقاربة» دعت جميعها إلى
ـ «حصر السلاح بيد الدولة».

غير أن هذه المواقف، شأنها شأن البيانات الصادرة عن الفصائل الأخرى، لم تتضمن أي تفاصيل تتعلق بآليات التنفيذ أو الجداول الزمنية، ما فتح الباب أمام تساؤلات واسعة بشأن مدى جدية هذا التحول. وينظر إلى هذه الخطوات على أنها محاولة لاحتواء مأزق متدام يواجه «الإطار التنسيقي»، الساعي إلى الحفاظ على تمسaks ما يُعرف بـ«الكتلة الأكبر» داخل البرلمان، والتي تضم في صفوفها قوى تمتلك تشكيلات مسلحة. وتشير تقديرات سياسية إلى أن الفصائل المسلحة تحوز نحو ثلث مقاعد البرلمان الجديد، فيما تشارك ست جماعات منها في تشكيل «الكتلة الأكبر»، مع وجود مساع

ضم قوى إضافية لتعزيز الثقل النبابي.

□ بغداد / تميم الحسن

تدخل ملف تسمية رئيس الوزراء المقبل، على نحو متسرع، مع قضية «نزع سلاح الفصائل»، وهي مسألة يراها سياسيون محفوفة بالشكوك، في ظل مخاوف من أن يقتصر الأمر على نقل السلاح داخل الجماعات نفسها، أو الإبقاء على الأسلحة الخفية، بما قد يشكل تهديداً مباشراً للاستقرار الداخلي.

ويرغم توقعات مسبقة برفض قوى مسلحة أخرى أي خطوات جدية في هذا الاتجاه، رفضت فعلياً أبرز جماعتين مسلحتين تصنفان نفسها ضمن ما يُعرف بـ«محور المقاومة» التخلّي عن سلاحهما، ما يضع الحكومة المقبلة أمام سؤال بالغ الحساسية: كيف ستتعامل مع جماعات توصف في الأوساط السياسية بأنها «متفردة»، لكنها في الوقت ذاته جزء من المعادلة البرلamentية الحاكمة؟ ونهاية الأسبوع الماضي، أعلنت أربع جهات شيعية تمتلك أجنحة مسلحة، عبر بيانات منفصلة، تأييدها المبدئي بلباً «حصر السلاح بيد الدولة».

وتقامنت هذه المواقف مع رسائل أميركية وُصفت بالمشددة، لم تستبعد — بحسب مصادر سياسية — خيار الرد العسكري في حال تجاهل هذه الشروط.

ملف السلاح يسبق تشكييل الحكومة
يقول سياسي شيعي، في حديث لـ«المدى»، إن
الحكومة العراقية المقبلة ستواجه «ملقاً بالغ
الصعوبة» يتمثل في كيفية تصنيف الجماعات
التي سترفض تسليم سلاحها، مشيراً إلى
أن دعوات «نزع السلاح» المطروحة حالياً قد
تعني عملياً «نقلة من الفضائل إلى هيئة الحشد
الشعبي»، لا تفككه بال تماماً.

السيسي». «لقيت بالفعل،
وتمتلك القوى الشيعية أقل من شهرين لタイミング
رئيس الوزراء الجديد، في ظل رسائل أميركية
واضحة تشرط أن يكون المرشح بعيداً عن
الفضائل المسلحة، وهو ما يزيد من تعقيد
المشهد السياسي.
ورغم أن السياسي المقرب من دوائر القرار
داخل البيت الشيعي — طلب عدم الكشف عن
اسمه — أقرَّ بأنَّ قرار تسليم السلاح «غير
واضح حتى الآن»، فإنه شدد على أنَّ الحكومة
المقبلة «ستكون ملزمة باتخاذ إجراءات قانونية
بحق الجماعات الراقصة»، لافتاً إلى أنَّ هذه
الإجراءات «قد تشمل، في أسوأ السيناريوهات،
الصدام العسكري».
ولا تبدو مؤشرات تراجع الفضائل عن التمسك
بسلاحها مكتملة. فالفضائل الأربع الأكبر — التي
تقاس عددها عملياً إلى اثنين بعد تبدل موقف
إداتها والتزام أخرى الصمت — لا تزال ترفض
تفكيك تراثتها العسكرية، رغم أنَّ بعضها جزء
من التحالف الشيعي الحاكم، المعروف بـ«الإطار
التنسيقي».
وفي هذا السياق، أعلنت «كتائب حزب الله»

تحذيرات من اتفاقيات لاهماح وحركة النخباء، في بيانات منفصلة، رفضهما

وزارة الداخلية: النزاعات و«الدكة العشائرية» جرائم إرهابية ولا سلاح خارج إطار الدولة

تحذيرات من اضطرار الحكومة لفرض ضرائب وخفض الرواتب لمواجهة عجز الميزانية

أن «وزارة الداخلية لا تقبل بأي شكل من الأشكال بهذه النزاعات وماضية بعملية تطبيق القوانين وبسط الأمن». وأشار إلى أنه «لما يمكن وجود أي سلاح غير سلاح الدولة، ولا يمكن لأي عراف أو قوانين أن تحسن أو تطبق غير القوانين النافذة»، لافتاً إلى أن «هذه النزاعات تشكل خطرًا حقيقياً على المواطن وعلى السلم والأمن المجتمعي». وأوضح أن «الوزارة تتعامل مع هذه النزاعات بكل حزم وإجراءات قوية وصارمة»، موضحاً أن «هذا الشأن من المهم على الجميع الأخ

□ بغداد / المدى
أكملت وزارة الداخلية، أمس الأحد، أن
النزعات و«الدكّة العشائرية» جرائم يعاقب
عليها القانون وفق المادة 4 إرهاب، فيما
أشارت إلى أنه لا يسمح بوجود أي سلاح
خارج إطار الدولة.
وقال المتحدث باسم الوزارة، العقيد عباس
البهادلي، في تصريح صحفي تابعته
«المدى»، إن «النزعات العشائرية تشكل حالة
سلبية ومؤلمة، مما يهدّد الأمن والنظام

ورغم التطمينات الحكومية التي تؤكد أن العجز لن يمس الحياة اليومية للمواطنين بشكل مباشر، إلا أن الواقع الحسابي يفرض نفسه بقوة؛ حيث يجمع الخبراء على أنه لا يمكن تقليل العجز دون زيادة الوعاء الضريبي، وهو ما ينذر بـ«انفجار» أزمة اقتصادية واجتماعية جديدة في المدى المنظور، تضع القوة الشرائية للمواطن العراقي في عين

العراق يمتلك أدوات للمناورة، قائلاً: «جم الاحتياطيات في البنك الفيدرالي الأميركي يمنح العراق قدرة على السيطرة على قيمة العملة وتقليل العجز. هناك توجّه لإبداء مرونة من قبل البنك المركزي لتوفير سيولة تقدر بنحو 20 مليار دولار لتمويل الموازنة دون التسبب في تضخم مالي». ويقترح قصي ضرورة التركيز على «الاستثمار خارج إطار الموازنة»

سد العجز، إلا أنها ستؤدي حتماً إلى ارتفاع
العنون في أسعار السلع بالأسواق، مما يجعل
هذه أي حكومة قادمة شاقة للغاية في مواجهة
غضب الشعبي». على الجانب الآخر، يتبنى خبراء اقتصاديون
قربيون من الأوساط الحكومية رؤية أقل
قدة، معلونين على «مناورات» البنك المركزي
لتقليل فجوة العجز. وفي هذا الصدد، يشير

زيادة تدفقات مياه دجلة وكارون تخفّض الملوحة في البصرة وتعزّز استدامة الزراعة

□ البصرة / عمار عبد الخالق

الإنتاج الزراعي في المناطق المتضررة.
وأكَّدَ أن انخفاض الملوحة له آثار اجتماعية
واقتصادية واسعة، إذ يسهم في تقليل الهجرة
الداخلية ويعزز قدرة المزارعين على توفير
فرص عمل محلية وتحسين مستوى المعيشة

في القرى والبلدات المحاذية لشط العرب. فيما أوضح على شاهين -خبير مائي- في حدديثه لـ"المدى": وُيظهر هذا التحسن أن التتفقات العذبة من دجلة وكارون ليست مهمه فقط لخفض الملوحة، بل تمثل عاملًا جوهريًا في استعادة البيئة الزراعية والحفاظ على الموارد المائية؛ ما يعزز استدامة الزراعة ويدعم نهوض الأراضي ويعيد الأهالي إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي في المناطق الريفية.

وأشار إلى أن استمرار هذه التدفقات، إلى جانب التخطيط البيئي المستدام وإدارة الموارد المائية بشكل متوازن، يعد من العوامل الرئيسية لضمان استقرار النظام البيئي والزراعي في البصرة على المدى الطويل وتجنب أثار الملوحة الشديدة التي شهدتها المنطقة في السنوات الماضية.

وبين أن تحسين مستويات الملوحة يسهم في حماية التنوع البيولوجي للنهر والأراضي المحيطة به، ويعزز قدرة المجتمعات المحلية على مواهبة التغيرات المناخية التي قد تزيد من التحديات المائية والزراعية، ويظل التحدي الأكبر هو الحفاظ على هذه التدفقات العذبة وتنسيقها بين الجهات المحلية والدولية لضمان استدامه الموارد المائية للقطاعين الزراعي والبيئي.

وأعرب علي ياسين -مسؤول في دائرة الموارد المائية بمحافظة البصرة- في حديثه

ل المدى عن أن انخفاض الملوحة يهدّى نتائج جهود تنسيقية شاملة بين الجهات المعنية والإدارة مياه دجلة وكارون، موضحاً أن الهدف ليس فقط خفض الملوحة بل أيضاً تعزيز الاستدامة البيئية والزراعية للمنطقة، مؤكداً أن استمرار مراقبة تدفقات المياه وفتح البوابات بشكل متوازن يساهم في حماية التربية والمياه وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية، إضافة إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي في المناطق الريفية.

A wide, calm body of water, likely a reservoir or dam, with a long, low concrete wall stretching across the horizon. In the foreground, a rocky shoreline is visible with a small, simple concrete structure on the left.

استعادة أراضٍ كانت قد هُجرت بسبب التملح،
وأكمل أن تدفقات المياه العذبة المستمرة تقلل
الاعتماد على المياه الجوفية شديدة الملوحة؛
ما يتتيح ممارسة الزراعة بشكل أكثر استدامة
يحد من استنزاف الموارد الطبيعية.
أشار كاظم إلى أن صعوبة الزراعة بسبب
الملوحة كانت سبباً رئيسياً في نزوح بعض
عائلات من المناطق الريفية، وأن التحسن
الحالي يعيد استقرار الأهالي ويزيد من فرص

ملياء العذبة باتجاه
ر من بوابة ساهم في
فع المياه العذبة إلى
نسب الملوحة بشكل
بح بوايات نهر كارون
ولة ساهم في توجيه
رب؛ ما عزز التحسن
وأعطى مؤشرات
ي المحافظة.

بلغت 22000 جزء في المليون بعد زيادة السيولة. وفي شط العرب مقابل نهر كارون بمنطقة السيحان تراجعت مستويات الملوحة من 35000 جزء في المليون قبل الأمطار إلى 11600 جزء في المليون بعد فتح بوابات نهر كارون وتحرك المياه العذبة عبر سد الغاطس؛ ما يعكس فعالية الإجراءات المائية في تعزيز جريان النهر وتحسين نوعية المياه.

وأشار الأسد إلى أن نظم قلعة صالح يشكل إيجابية للقطاع الزراعي

شهد شط العرب وعدة مناطق
في البصرة انخفاضاً ملحوظاً في
مستويات الملوحة، بعد أن كانت
المنطقة تعاني خلال الفترة
الماضية من ارتفاع حاد أثر بشكل
سلبي على القطاع الزراعي
واستدامة الموارد المائية، ويعود
هذا التحسن بشكل رئيسي إلى
زيادة تدفقات المياه العذبة من
نظام قلعة صالح، آخر حلقة
تنظيمية على نهر دجلة، إلى
جانب فتح بوابات نهر كارون
الإيراني عبر سد الغاطس؛ ما
ساهم في دفع كتل مياه عذبة
باتجاه المصب وكسر موجة الملوحة
القادمة من الخليج العربي.

وأوضح الخبر المأئي جاسم الأسدي في حديثه لـ "المدى" أن منطقة القرنة شمال البصرة كانت مستويات الملوحة فيها قبل الأمطار تصل إلى 4000 جزء في المليون، بينما تراجعت لتصل إلى 1560 جزءاً في المليون، وهو مؤشر واضح على أثر تدفق المياه العذبة في خفض الملوحة.

وأضاف أن منطقة العشار سجلت انخفاضاً مماثلاً، إذ كانت مستويات الملوحة قبل الأمطار تصل إلى 25000 جزء في المليون، فيما

الشتاء يزيد معاناة مواطنی کردستان .. أزمة النفط الأبيض وسط موجات البرودة

دی فارمسجل د

النفط الأبيض خارج مراكز المدن، إلا أن التوزيع لم يصل حتى الآن إلى المراكز، فيما يحل فصل الشتاء في ظل ظروفعيشية صعبة.

كما أن عدم صرف الرواتب حال دون قدرة شريحة واسعة من المواطنين على شراء النفط من الأسواق.

سالقة آذن هات

وفي هذه الأثناء يشير الخبرير في الشأن الاقتصادي فرمان حسين إلى أن أزمة مادة النفط الأبيض، تنقل كاهل المواطن الكردي، الذي بات لا يعرف كيف يتعامل مع سلسلة الأزمات المختلفة.

وبين خالد حديثه لـ "المدى": أن المواطن يحتاج إلى وسائل التدفئة، وبما أن أسعار التدفئة الكهربائية غالبة جداً، نتيجة ارتفاع أسعار وحدات الطاقة، وفقاً لمشروع "روناسي الجديد" في الإقليم.

وتابع أن "الموطن يلتجأ لوسائل التدفئة النفطية، ولكن يواجه صعوبة، نتيجة عدم توزيع حصته من مادة النفط الأبيض، وغلاء أسعاره في الأسواق التجارية، وبالتالي فإن فصل الشتاء يزيد من الأعباء المالية للمواطن الكردي، في ظل أزمة تأخر صرف الرواتب".

□ السليمانية / سوزان طاهر

لـ "المدى": أنه "كان ينبغي على حكومة الإقليم، ووزارة الثروات الطبيعية، والحكومات المحلية، أن تحسب حسابها، منذ بداية فصل الشتاء، وتقوم بتوزيع حصة النفط الأبيض بوقت مبكر". وأضاف أنه "قد دخلنا ذروة فصل الشتاء، ونضطر كل ثلاثة أيام لشراء 20 لترًا من النفط، بمبلغ 20 ألف دينار، بسبب عدم استلامنا الحصة الحكومية المقررة، رغم أنها قليلة ولا تكفي".

انتظار الوزارة ونؤكد مديرية النفط والمعادن في السليمانية أنهم بانتظار قرار من وزارة الثروات الطبيعية لبدء توزيع النفط الأبيض داخل مراكز المدن، في وقت يشكو مواطنون من اضطرارهم إلى شراء النفط من السوق بأسعار مرتفعة نتيجة عدم التوزيع حتى الآن.

وفيما يتعلق بموعد توزيع النفط الأبيض في مركز مدينة السليمانية، قال سلام عمر، المتحدث باسم مديرية النفط والمعادن في السليمانية في تصريحات صحافية: إنه "منذ بداية شهر تشرين الأول من هذا العام، بدأت عملية توزيع النفط على ثلاث مراحل، وقد جرى حتى الآن توزيع أكثر من 90% من النفط الأبيض في المناطق الحيلية والأطراف، أي أكثر من 55 مليون لتر".

مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، فإن معاناة مواطنى إقليم كردستان تزداد بشكل كبير، نتيجة أزمة المحروقات، وارتفاع أسعار مادة النفط الأبيض بشكل كبير، حيث وصل سعر اللتر الواحد إلى حوالي ألف دينار في الأسواق التجارية.

وأعلنت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان مطلع الشهر الحالي عن توزيع ما يزيد على 107 ملايين لتر من مادة النفط الأبيض على الأسر في محافظات وإدارات الأقليم المستقلة.

ذى قار تسجل نزوح أكثر من 50 ألف نسمة بسبب أزمة المياه والمتغيرات المناخية

كان الغرض منها تدارك مخاطر الفيضانات، فأمام مخاطر تدفق الماء، وهو ما يستدعي رسم سد مائي تعتمد على حصاد المياه في جميع وتغذتها وتحسين عمليات إدارتها وتقديرها، يسهم في تخفيف وطأة الجفاف وتقاسم الضرب المحافظات.

وبحذر إبراهيم من تفاقم مشاكل النزاعات العشبية والمجتمعية الناجمة عن شح المياه، لافتًا إلى حكمي باتجاه تشكيل لجأ مجمعية وحاشية مشتركة لاحتواء ما قد يحصل من مشاكل في المجال.

وتواجه محافظة ذي قار جملة من التحديات التي تأتي من التغيرات المناخية وأزمة المياه خلال السنوات الأخيرة، إذ تعرضت مساحات شاسعة من الأهوار في المحافظة إلى الجفاف، وتضرر القرى من شح المياه، ناهيك عن نزوح وآلاف الأسر من مناطق سكناها؛ إذ فقد معظم الأهوار والقرى التي تعرضت للجفاف خلال السنوات المذكورة مصادر دخلهم المتمثلة بالزراعة والأسماك وتربية الماشي، فيما تسببت العوامل الغبارية بمشاكل صحية وحالات اختناق، بينما ارتفاع درجات الحرارة إلى خسائر اقتصادية عن تفاقم مشكلة الجفاف، ناهيك عن تعطيل الدوام الأيام التي تشتت فيها الحرارة خلال موسم الصيف وبالتالي امتنان مع اليوم العالمي لمكافحة التغير المناخي.

وبحذر إبراهيم، كشفت محافظة ذي قار يوم 17 حزيران 2025 عن زحف الجفاف على أكثر من 87% من مناطق الأهوار والأراضي الرطبة وتسجيل من 10 آلاف أسرة نازحة لأسباب بيئية، داعياً إلى إداره ملف المياه والمحاوضات مع دول الـ 10 دول خارج وداخل العراق، والاعتماد على سياسة تجفيف الأهوار والريف المتأثر بالجفاف، وتوجههم صوب مراكز المدن والمحافظات الأخرى، معربة في الوقت ذاته عن قلقها من تداعيات وأثار النزوح على حياة السكان المحليين.

وقال رئيس لجنة أزمة التصحر والجفاف في محافظة ذي قار، حيدر سعدي إبراهيم، لـ«المدى» إن «محافظة ذي قار سجلت أكثر من 10 آلاف و450 أسرة نازحة من مناطق الأهوار والمناطق الريفية التي تعرضت للجفاف والمتغيرات المناخية في المحافظة، أي ما يتجاوز الـ 50 ألف نازح»، مؤكداً توجه النازحين صوب مراكز المدن في مدينة الناصرية وقضاء الشطورة والمحافظات الأخرى، ولا سيما محافظة البصرة، وبالمقابل، انتقد إبراهيم امتناع محافظي النجف وكربلاء عن استقبال النازحين من محافظة ذي قار، واصفًا موقفهم بـ«غير المنسجم مع روح الوطنية والهوية الوطنية» التي دافع عنها أبناء المحافظة.

ذي قار في كل المحافظات التي تعرضت للتهديدات الأمنية، داعياً إلى التعاطي مع قضية النازحين وفق الإطار الوطني لا وفق المصالح المنطقية الضيقة.

وتحذر رئيس لجنة أزمة التصحر والجفاف عن تأثير المتغيرات المناخية وزحف الجفاف الذي يشكل تهديداً وجودياً للسكان المحليين في الأهوار ومعظم القرى الريفية النائية، مبيناً أن «مناطق الريف أو الأهوار هي بيئية مائية، وإن شحها أو انقطاع المياه عنها يجعل السكان يفقدون أهم مقومات الحياة». واسترسل إبراهيم قائلاً: «فالملاء

في تلك المناطق لا يقتصر على الاستخدامات اليومية والاستهلاك البشري فحسب، بل يتعلق بمصادر دخل السكان ونشاطاتهم الاقتصادية ومزاولة مهنة المتنقلة بالزراعة والصيد والحرف والصناعات اليدوية، ناهيك عن تربية الماشي». وخلص إلى القول إن «وجود المياه في حياتهم يعني ديمومة الحياة وانحسارها موتهم». وكشف إبراهيم، الذي يشغل أيضاً منصب مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطن، عن نزوح قرية كاملة بفعل جفاف الأنهر الفرعية التي كانت تتغذى عليها، مشيراً إلى أن «عمليات نقل المياه إلى القرى النائية باتت مرهقة للسكان المحليين وكذلك غير كافية لسد حاجتهم وحاجة مواشיהם»، مبيناً أن عملية التجهيز بالمياه من خلال الصهاريج تجري مرة كل يومين، وهذه لا تفي بالغرض.

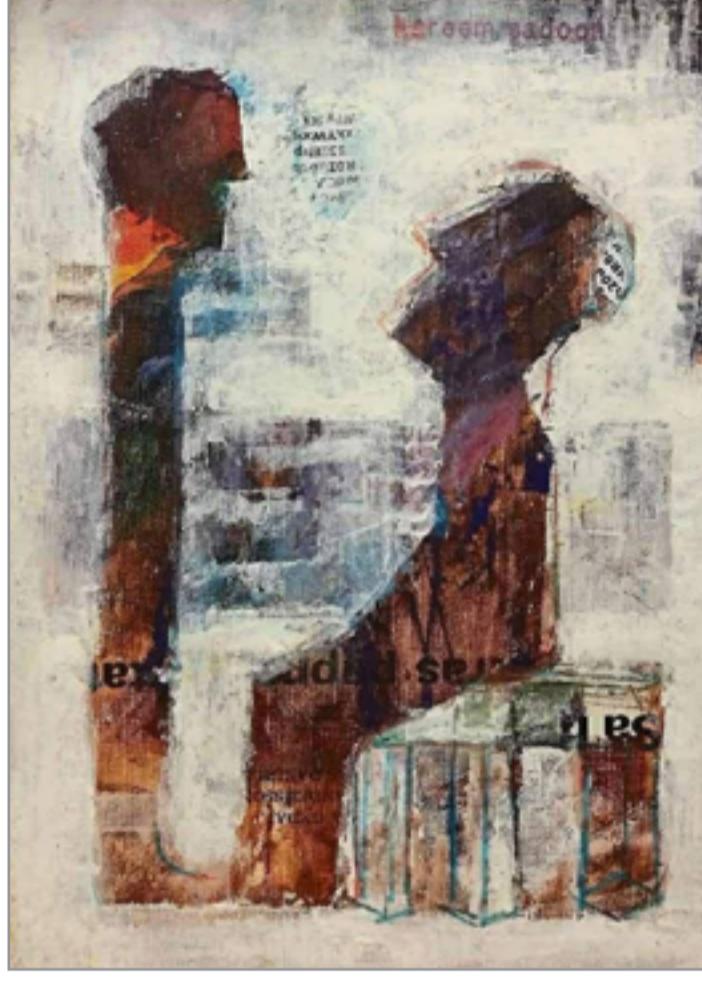
وتحدث رئيس لجنة أزمة التصحر والجفاف عن تراجع مناسبات المياه في مناطق الاهوار، محدداً موجة جفاف ونزوح سكاني وتدهور بيئي قادم، مشدداً على أن «البيئة المائية هي مقومات التنمية المستدامة، وهي مفتاح النهوض بالمنطقة، وتحقيق التنمية المستدامة». وتابع رئيس لجنة أزمة التصحر والجفاف، أن «البيئة المائية هي مفتاح النهوض بالمنطقة، وتحقيق التنمية المستدامة».

وأشار إلى أن «السياسات المائية المعتمدة سابقاً في العراق، وإنها ملائمة لبيئة العراق،

A group of approximately ten people are gathered around several large metal barrels, likely for fuel distribution. In the foreground, a man in a blue plaid jacket and blue jeans stands with his back to the camera, looking towards the barrels. To his left, another man in a grey vest and maroon shirt is working with a large orange barrel. In the center, a man in a blue jacket and glasses is operating a black pump connected to a hose. Behind them, several more barrels are stacked, including a prominent blue one. The scene is set outdoors on a paved surface, with buildings and trees visible in the background under a clear sky.

وقالت الوزارة في بيان إن "كمية النفط المذكورة جرى توزيعها على نحو 537 ألف أسرة حتى الآن، لكن يبدو أن هذه الكميات لا تكفي، بسبب موجات البرد التي اجتاحت مدن الإقليم، حيث تنخفض درجات الحرارة في الليل تدريجياً إلى ما يهون الصيف المئوي".

أميرة ناجي



ما زال الوقت يمكّن المفرغ من متحف الفنانة كاتي كولفيتني، التي جعلتني بينهم وأنتس خطواتهن التي تاخذني من الظلمة إلى النور، ثم تقدّم بي مجدداً في مسارات مختلفة جديدة، وفائدتي يقولون لي أنّ الفن العظيم يغسل روحك منّت، الأولى حين تتحسّس التفاصيل الفريدة التي انكّرتها أصبع مرهقة وملينة بالحساسية، والثانية عندما تطبع الموضوعات في قلبك وروحك إلى الأبد. لكنّي ذلك وحده الذي يدعاني للبقاء في المتحف كل هذه الفترة، بل هو بحثي الذي مازال جاري عن أهمّ مجموعتي لها، وهذا [ثورة النساء] (حرب الفاحشين) اللتان تكتون من ثلاثة عشر لوحة تعرّض أعلم ما قدمته هذه الفنانة على الإطلاق، وجعلتها في قمة الفنانين الآلآن، لأنّها تجاوزت الواقعية التقليدية، وانطلقت نحو تعبيرية مذهلة مؤثّرة.

ابتدأ الأمر حين أنّ شاهدت كاتي كولفيتني على مسرح (فراي بونه) في برلين عرض مسرحي للكاتب الطلياني جيرارت هوبيمان بعنوان (النساجون) فافتّرت كثيراً وطلّت تفكّر بيهلاك الناس المسقوفي، انترك مباشراً كل اللوحات المنشطة بها، حتى أنها توقفت في منتصف عملها على رسومات مسرحية (جيرميانت) لإيميل زولا، وبدأت مباشراً برسم سلسلة عن ثورة النساء التي حدثت سنة ١٨٤٤، ويعات بالفشل بسبب القمع الشديد. وهكذا انجزت ستة أعمال مهمّة حول هذا الموضوع، ثلاثة منها نفذتها بالطباخة الحجريّة، وثلاثة أعمال أخرى نفذتها بالأدبار المائنة وورق الصنفرة، وهذا أنا أقف أمام هذه الأعمال التي جعلتني عازفه، (الحب، الأمّة)، (الشغف)، (التحفظ)، (الإتحاد)، (الموت)، لهم في هذه الأعمال شان كل الأعمال العظيمة هي أن الفنانة لم تحاول نقل الأحداث حرفياً، بل غيرت الكثير من التفاصيل كي تكون الأعمال معبّرة ولائقة لكل وقت، وقد حكست فيها الفاقة والأمل، هي التي تجذّب الناس بفخامتها، وإنما الناس يفخّامون حتى لو لا يفخّم جراء ذلك، وحين عرضت هذه الأعمال سنة ١٨٩٨، لاقت استقبالاً كبيراً من قبل الأوّلاظن الفنية والنقد، وتم ترشيحها للميدالية الذهبية في معرض برلين الكبير، لكنّها لم تحصل على الجائزة التي تستحقها بعد اعتراض القيسري فيليب الثاني الذي قال (تقفوا أنها السادسة، إنّها تجذّب شين إن تمنحك مثل هذه الميدالية لامرأة: فالأسوسة والميداليات تمنحك فقط للرجال الحترمن)، وهكذا حرمته كاتي كولفيتني بالجائزه، لكن رغم ذلك، فقد طوّل النسيان تلك القصّر، فيما أصبّحت مجموعه (النساجون) من أهمّ قدمه الفنّي الآلآن التي ينتحرها في العصوّر، وبهذه المناسبة، إنّها هاوبيمان الذي كتب تلك المسرحية قد حصل على جائزة نوبيل بعد ذلك العرض بعده سنتين هو الذي ينتحر في النهاية، والجمال حين يفوق كلّه، يعمر أنّ هناك من ينتحر صدّاها في المسقبل، لكنّ الفنّ المهمّ والخطيب لا يقف عند حدود معينه، بل يفتح الأبواب ويمضي قدماً نحو مناطق لم تطأها قدم فنان من قبل، وهكذا كان الحال مع كولفيتني التي أنجذبت سلسلة أخرى من الأعمال، فاتّت بعطفتها كلّ أعمالها. إنها مجموعة (حرب الفاحشين) التي أقف أمامها الآن في هذا المتحف، والتي تبدو كأنّها إنّها نجت من بين يدي الفنانة مثل شاهد أضاء سماء الفنّ المهمّ وأحدّ إلى الأبد. وبالإضافة إلى متحفها بقوتها كل القلوب المحية للفنّ العظيم، وقد أضفت الفنانة ست سنوات في رسماها ١٩٠٨-١٩٠٢، حيث استلهما منها عن حرب الفاحشين الآلآن سنة ١٨٤٤، حين أسلك الفاحشون الخططهون الأسلحة في جنوب المانيا وثاروا ضد طبقة النبلاء والكتيّنة، وقد تألفت هذه المجموعة من سعة أعمال هي (الحرث)، (الاغتصاب)، (شحد المجل)، (التسليع في القبو)، (الهجوم)، (السجناء)، وأخيراً (مابعد المعركة) والعمل الأخير كانت تشير وتتنبّأ من خلاله بخطار قادمة، حيث رسمت أمّة تبحث عن جنة إنّها في الليل، ونفت ذلك برمزيّة مذهلة، وهذه المجموعة بمجملها تنتهي بقدرات فنية تجاوزت المنهل باتّهار المؤثّرة، وتعتّف هذه اللوحات أعمّل إنجازات الفنانة على الإطلاق لما تحمله من معالجات في الفنّ والهجرة والتغيير فاقت كل معاصرتها وتعتّر أمّة تكذّب الابداع في كل الأوقات.

هذا دافعها على كولفيتني الناس الذين لا صوت لهم ولا سند، ويسعدّ بيدها وجوهه الناس المعنيين، وكأنّها قد خلّطت مهانة هؤلاء مع الإيجاب في تصريح معجّلها الفنية، فكانت النتيجة انتصار الإنسان والفن الجميل أيضاً.

وقد كتبت في مذكراتها حول هذا الأمر (أشعر أنه ليس من حقّي التخلّي عن مسؤولية الدفاع عن حقوق البشر، تلك المعاناة التي لا تزيد عن تتنبّأ، بل وتقراكم أعمالي عن معاناة البشر، تلك المعاناة التي لا تزيد عن تتنبّأ، بل وتقراكم كالجبال، هذه هي مهمّتي، ولكنّها ليست مهمّة سهلة). ومتلّمّتها تنهّل في المجرّ إلى المتحف وألّحت زيارةً ثالثةً، أريد القاء أنا لا أريد الخروج من هذا العالم الذي تستهنه كاتي كولفيتني، أريد القاء هنا أطوار ممكّنة من هذا اليوم الخاصّ. لكنّه من ذلك المتحف وفّت محدد، وهناك من ينتحرني وسط مدينة عوّان لذا خرجت على مهلّ، لأنّه بمباحثة هذا المكان الجميل، بحثّوني عوّان، علمّ بيرف في قلبي متنكراً بالجمال الذي تركته في الداخل، وعلمّ آخر يرفرف على وجة المتحف، والذي طبع عليه صورة كاتي كولفيتني، صورتها التي ستنقّي في نهني إلى الأبد.

أهليّة الرواية، تجد صدّاها اليوم في أمريكا ليست ك مجرد سرد قصصي بحت، في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة، منصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من بناء الشخصية وتأكيدها في العالم.

أهليّة الرواية، تجد صدّاها اليوم في أمريكا ليست ك مجرد سرد قصصي بحت، في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة، منصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية. ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

ولنست مجرد سرد قصصي بحت.

في أعمالها الأخرى اهتمت ك مجرد سونتاج بتحليل الصور، الثقافة المعاصرة،

ومنصّة تأمل كتاب في أمريكا والسياسات، مما منحها اتساعاً في عالم المعرفة، وبشكل يتجاوز الحدود التقليدية للرواية التاريخية أو الأمريكية، حيث يصيّب الأداء جزءاً من زراعة الهرجة والتحولات الاجتماعية.

علي حسين

"علي بابا" يطالبنا
بالتفصيف !!

عاش العالمة المرحوم محسن مهدي
يكتب ويبحث في كتب التراث
ويراجع النسخ المحفوظة في
مكتبات العالم من حكايات ألف ليلة
وليلة. لقد قمنا لننسخ المخطوطة
من الليالي، يقول لنا فيها إن علي
بابا ومعه الحرامية "الأربعون" ،
وعاء الدين ومصاحبه السحري
لم يتذكرها في شوارع بغداد من
أين جاءوا إن؟ وهل يعقل أن

هذه البلاد التي انتشر فيها مئات
"علي بابا" هذه الأيام، لم تكن
هي الراعي الرسمي لهذه الماركة
من المسارق خفيي الدب والظل.
وبما أننا نتحدث عن علي بابا" ،
فقد حفظت الشركة التي أسسها
مدرس اللغة الإنكليزية "جاك ما" ،
في شقة صغيرة من مدينة "هانغ
جو" الصينية عام 1999 ، وأطلق
عليها اسم "علي بابا" ، مبيعات
تجاوزت الـ 100 مليون دولار في
يوم العزاب الذي صادف أقل
من شهر، في الوقت الذي حقق فيه
"علي بابا" العراقي أكبر عملية
نهب مخزن لتراث العراق تجاوزت
الтриليون دولار عدا ونقا وخلال
هذه السنوات العجاف كان ساسة
البلاد ومسؤولوها يشروننا صياغ
كل يوم بأنهم من العمل وبذل
تضاهي الآيييان وتتفقون على ألمانيا ،
وتتسخرون من زرق ورق بي .

للسأس يغدو نمذوج رجل الاقتصاد

الوطني الذي يعطي الأولوية للتنمية

الاقتصادي وتشغيل الأيدي العاملة ،

والذي كلما تكبر سؤولياته ، يكبر

مهاها انتقامه إلى الوطن ، لا يتنازل

للسأسية ، ولا يخضف أمام الماء

الحرام ، تستبدل ببنكريات النائب حمد

الموسي الأقتصادي ، الذي لا يزال

يردد إنه لولا مزاد العلة ، لما استطاعت

الحكومة أن تدفع الرواتب للموظفين ،

وأن الأموال التي يحصل عليها تختار

"الحاوس" من مزاد العملة ، هي

التي تضطرب حركة الاقتصاد العراقي

، ويتنظر العراقي بصير أن يصبح

"العاة" متنى السامراني وزيلا

للمالية .

على مدى " 22 " عاماً عشنا مع

حكومات ليس لديها شيء تقدمه

للعربيين ، تعانى من استيراد "الطاقة

، ولا تذكر مثلاً في حل مشكلة الطاقة ،

والعراق ينام على بحيرة من الغاز .

العراق المدبوون للعام بـ " عشرات

المليارات " وشعبه الذي يطلب منه

التنفس ، وانتظار نظرية بين مشعن

في رفع سعر الدولار ، يعيش مئات

الآلاف منه تحت خط الفقر وتفبيب فيه

مشاريع التنمية والعدالة الاجتماعية ،

لكته في الوقت نفسه يراد من هذا

العراق ان يكون مصدر إلهام

المالية في طهران ، ومصدر الأمل في

انتعاش الليرة التركية .

يسادة عندما انتخب العاقدين

توقعوا أن تأتوا لهم بنمذوج

صالح لحكم دولة حديثة . توقعوا

أن يصفي السياسيون لأصحاب

الخبرة والمعونة . ويعاززى

شعار " ما ننطليها " . ويعاززى

المرحوم محسن مهدي كان من

المحتل أن يبيق " علي بابا " رمزاً

لتراث من الخديعة وسرقة أحلام

الناس ، ولم يفهمنا اثرياء

العراق الجديد . ياسدي كنا نأمل أن

نجد مصباح علاء الدين في "أدراج

مكاتب "ساسة التغيير" ، فوجدنا بدلاً

منه بدلات حديثة لآخر من أربعين

ألف حرامي .



الملحق حمل كاذب

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "حمل كاذب" للكاتب والمترجم السوري ثامر ديب .. الكتاب يتناول ماجرى في سوريا والمنطقة خلال السنوات الماضية ويسلط الضوء على مفاهيم مثل الثورة والديمقراطية والطائفية .. حمل كاذب محاولة فكرية جريئة في زمن اختلط فيه الحقيقة بالدعاية ، والسرد بال موقف ، وهو دعوة لإعادة التفكير ، لإعادة الحكم . كتاب يعيد للسياسة بعدها الأخلاق ، ويفتح الثورة وجهاً المكسور ، لا يدينهما ، بل ينقد ما تبقى من صورتها في ضمير تخلص أو تواطأ .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily

22 December 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

" 22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية "



بغداد / C° 9 - C° 18
الموصل / C° 15 - C° 16
الرمادي / C° 8 - C° 14
النجف / C° 9 - C° 18
البصرة / C° 19 - C° 20



□ ذي قار / حسين العامل

انطلقت على قاعة المركز الثقافي في قضاء سوق الشيوخ ، صباح يوم الجمعة ، فعاليات مهرجان مصطفى جمال الدين الثامنة ، بمشاركة أكثر من 80 شاعراً وأديباً من مختلف المدن العراقية .

وقال عضو اللجنة الإعلامية للمهرجان ، عزيز الدين ، للمدى إن "فعاليات مهرجان مصطفى جمال الدين الثامن - دورة الأديب حسن الشنون ، انطلقت وسط حضور واسع من الشعراء والأدباء والمتلقين من مختلف المحافظات العراقية . فضلاً عن أدباء محافظة ذي قار .

وأشار الحربي إلى أن فعاليات افتتاح المهرجان تضمنت كلمات لستاذ رئيس الوزراء ، والاتحاد العام للأدباء والجمعية الثقافية في سوق الشيوخ ، مضيفاً أن الشعراء تعاقدوا على إقامة قصائدهم على مدى يومي المهرجان ، عبر أربع جلسات أدبية شارك فيها أكثر من 80 شاعراً ، بينهم عدد من الشعراء السوريين من أصدقاء الشاعر الراحل مصطفى جمال الدين .



ولفت إلى أن فعاليات المهرجان لم تقتصر على القراءات الشعرية والنشاطات المنهجية للكتابات، فضلاً عن قراءات الشاعر، وجروي استذكار جانب من حياته الأدبية وموافقه السياسية على المناسبة في دار الشاعر المنهجية بالمناسبة.

وأفاد الحربي بأن المهرجان أشرف على تنفيذه التجمع الثقافي في سوق الشيوخ، وجاء برعاية رئيس مجلس

التشكيل، وفعاليات أخرى.

ولفت إلى أن فعاليات المهرجان لم تقتصر على القراءات الشعرية والنشاطات

الآدبية، وإنما تخللتها أناشيد وطنية،

معارض للكتب، والفوتوغراف،

استطاعت لعبة "المحبس" التراثية في العراق أن تجذب مئات عالياً لها عمق إدراجه على القائمة التأثيلية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية.

وأدرجت اللعبة الشعبية في المتلبة الدولية خلال اجتماعات الدورة 20 للجنة الحكومية الدولية لصون التراث اللامادي، التي عقدت في وقت سابق من شهر

الجاري في نوشهرلي بالهند.

وتحتفل هذه اللعبة التقليدية من الحفاظ على رونقها واستقطاب الجمهور العراقي لها في مختلف المدن والمناطق، لتنحو إلى رمز من أبرز الرموز التراثية في البلد

على رونقها واستقطاب الجمهور العراقي لها في مختلف المدن والمناطق، لتنحو إلى رمز من أبرز الرموز التراثية في البلد

جينيفر
لورانس: لا
أحب مشاهدة
أفلام

في اعتراف نادر، فتحت النجمة الأمريكية جينيفر لورانس قلبها خالل ظهورها مع ليوناردو دي كابريو في برنامج تقديم مجلة فيراري ، حيث تحدث الثنائي عن مسيرتها الفنية وكشفاً جواب شخصية غير معتادة.

وخلال الحوار فاجأت لورانس

الجمجم دي كابريو بقرارها بأنها لا تحب مشاهدة أفلامها، وقالت

بوضوح: "لا، لا أشاهد أفلامي، وأوأوضحت لورانس أن الاستثناء

الوحيد قد يكون في حال

مشاركتها في فيلم تأثيث

فيلم " تايتانيك "، مضيفة:

لم أقدم شيئاً مثل تايتانيك

من قبل، ولو فعلت، عندها

سأشاهده ."

إيجابيتها تجذب المحبس على شهر رمضان خاصة، الذي تنتعش فيه هذه اللغة وتشهد منافسات شديدة. ورغم وجود سائلات درامية جديدة من شاشات تلفزة تبث أعمال درامية جديدة في شهر رمضان وموقع تواصل اجتماعي وتطورات تكنولوجية، يقتفي هذه اللعبة متصددة لاهتمام كثير من العراقيين الذين يتجمعون في المأهلي والمساحات والصالات الرياضية بالمناطق والألاف من شباب باريات هذه اللعبة التي تتم بين فريقين .

ما ذكره موقع "فيبيش فارمز" . وأضاف أن هذا المصطلح سلط الضوء على الشعبية التي حصل فيها على شهر رمضان خاصة، حيث يمثل قسفة الفنانى وشخصيته، الذي تنتعش فيه هذه اللغة وتشهد منافسات شديدة. وفاتها المضي قدماً الشاد، والتعلم من الإخفاقات السابقة، بالإضافة إلى ذلك تلعب الطبيعة دوراًها في حياة الفنانين، حيث ياتي هذا اللبل الإسكندراني على رأس قائمة الدول الأوروبية من حيث مساحة

الغابات، وتغطي الشعوب الفنانية ملماً نحو ٧٠ بالمئة من مساحة الكرة، وفقاً ما ذكره موقع "فيبيش فارمز" .

وأضاف أن المحبس على مستوى العالم.

لدى الشعب الفنانية ملماً يغطي عليه "سيسو" ، الذي يمكن ترجيحة إلى قوة الإرادة والعزيمة

والتصرف بعقلانية في مواجهة الشدائد، حسب

متوسط الدخل في فنلندا حوالي ٤١٤٠ يورو

في الشهر، وهو أقل من المأهلي التي يصل فيها إلى ٤٦٠ يورو شهرياً. ويعبر تقرير السعادة

تصدر فنلندا هذه القائمة في ٢٠٢٥ ، ويأتي

هذا اللبل الإسكندراني على أنه يعاني من فصل شتاء قارس وفطولي، بالإضافة إلى أنه يعيش

بحبطة حار (روسي) ينكل مصدر قلق دولة

أوروبية. ويعبر موقع "تاغس شاوار" الألماني أن

تصدر فنلندا قائمة "أسعد دولة في العالم" ، يأتي

الآباء من أهلهما فقط، يل شارك

الأباء في رعاية أهلهما، بالإضافة إلى أن الدولة

حسب موقع "ترابينغ إيكونوميكس" ، يبلغ

لسنة الثامنة على التوالي، تتصدر فنلندا قائمة

السعادة، وهو أقل من المأهلي التي يصل فيها

تكتافيف الفضول، ويعبر هذا المفهوم أن

هذا اللبل الإسكندراني على أنه يعاني من

شتاء قارس وفطولي، بالإضافة إلى أنه يعيش

بحبطة حار (روسي) ينكل مصدر قلق دولة

أوروبية. ويعبر موقع "تاغس شاوار" الألماني أن

تصدر فنلندا قائمة "أسعد دولة في العالم" ، يأتي

الآباء من أهلهما فقط، يل شارك

الآباء في رعاية أهلهما، بالإضافة إلى أن الدولة

اللغة العربية في يومها الأغرِ باتحاد أدباء العراق ..

□ متابعة المدى

وأقى كلمة عبرت عن روح اللغة العربية بوصفها الوعاء الذي يحتضن الأدب، معززاً على أهمية مواطن تفرد اللغة العربية بين

لغات العالم، كما أشار إلى ضرورة د. مالك المطبي لليقى محاضرة

احتقاء باللغة العربية في

يومها العالمي، أقام الاتحاد

العام للأدباء والكتاب في

العراق جلسات ثقافية مسائية

ال الأربعاء، قاعة

الجواهري الباحث د. محمد حسين

اللذي يقدّم بعدها الشاعر د. محمد حسين

آل ياسين/ رئيس المجمع العلمي

العربي، الذي رحّب بالحضور،

إيلون ماسك يصبح أول شخص

في العالم تصل ثروته إلى

749 مليار دولار

أظهر مؤشر فوربس للمليارديرات

اليوم السبت أن الرئيس التنفيذي